Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● عبر هـذه الثوانى مرت فى ذهنى تتابعـات علاقة جيلنا بنجيب محفـوظ قرأناه فى نهم فى الصبا والشـباب وأحببنا من خلال أعماله القاهرة وحى الحسـين وثورة ١٩ وتعرفنا عليه وجلسنا اليه فكان المريد والأخ الكبير والأستاذ والمرشد لنا ، انه أقرب الأجيال السابقة تواضعا واختـلاطا بكتاب جيل الستينات ٠

● والآن وهو يعبر الخامسة والسبعين وفى قمة نضجه الروائى الباهر وبعـد أن شـيد منـارات الرواية العربيـة (زقاق المدق) ، (بداية ونهاية) ، (الثلاثية وثرثرة فوق النيل) والحرافيش الخ تلك البـانوراما الانسـانية التى صـورت العلاقات الاجتماعية وتناقضاتها وصورت وتجاوزت بالصورة والرمز نماذج الحارة والطبقة المتوسـطة بشـمولية جدليـة حاولت أن أختلف فى حوارى معـه هـذه المرة عن حواراتى السابقة وعن معظم الأحاديث والحوارات التى أجراها زملاء عديدون لى ٠

● أعتقد أنى فى هـذا الحـوار أقدم جانبا وأسرارا لم يصرح بها نجيب محفوظ أبرزها المبادىء والمثل التى حكمت سلوكه الخاص والعـام ودأبه فى الابداع رغـم اسـتمراره كنموذج للموظف الحكومى حتى أحيل للمعاش وأخطرها رأى عبد الناصر وأنور السادات فى أعماله وتقييمه لثورة ١٩٥٢ ورؤيته لايجابياتها وسلبياتها ٠

وهذا موضوع تسرع بعض النقاد فى الحكم عليه دون أن يعرفوا أسرار الحقيقة حقيقة كاتب كنجيب محفوظ وعلاقته بالسلطة فى النظام الملكى ونظام ثورة ١٩٥٢ ٠

● اسمح لى أن أتسـاءل وأنت تعبر العـام الخـامس والسبعين وفى قمة عطائك الروائى بعد هذا العمر الطويل المبدع، وبعد أن أصبحت ركنا باهرا شامخا من أدبنا وثقافتنا المعاصرة ، ما هى خلاصـة تجربة هـذا العمر من الفـكر والابداع ، وأى المبادىء حكمت سلوكياتك الخاصة والعامة بحيث أجمعت كل الاتجاهات السياسية والفكرية على احترامكم ٠